دروس 4441 هـ

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 32-5-4441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا يا ايها الذين امنوا حين نكحتم المؤمنات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن - 00:00:00

وسرحوهن سراحا جميلا. يا ايها النبي انا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبناتك خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك - 00:00:31

وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحا ان اراد النبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم - 00:01:05

لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما. جزاك الله خير يقول تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم يعني تزوجتم النكاح العقد الزواج لان النكاح يطلق على العقل ويطلق على الوطن - 00:01:35

هنا هو العقد ولهذا قال من قبل ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها هذا المرأة اذا طلقت قبل الدخول فانه ليس لها عدة بمعنى انه - 00:02:02

انها تبين من الزوج بينون الصغرى. ليس له ان يراجعها لا لا يقدر ان يراجعها لكن اذا رضيت ان ان يتزوجها زواجا اخر جديد بعقد فما لكم عليهن من عدة تعتدون فمتعوهن وسارعوهن. متعوهن بشيء تطيبا لنفوسهن - 00:02:28

بعد هذا الطلاق يعني اتركوهن يتشرفن بانفسهم لانه ليس للزوج اليها سبيل مسلحون سراح جميعا يا ايها النبي انا احلنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك وما افاء الله عليك - 00:02:57

وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك. وبنات عمك وبنات عماتك الى اخر الاية في هذا بيان ما احل الله لنبيه حل له ازواجه التي عقد عليهن واتاهن اجورهن واباح له - 00:03:33

وما منك مما افاء الله عليك واحل له نكاح النكاح من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك واباح له الواهبة وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي - 00:03:54

ان اراد النبي ان يستنكأها خالصة لك من المؤمنين. فيجوز للمرأة ان تهب نفسها للنبي عليه الصلاة والسلام. كما وقع في قصة المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ثم انه لم - 00:04:22

يعني يرغب في نكاحها فخطبها احد اصحابه فزوجه منها في الحديث المشهور الطويل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكأها يعني ما يلزمه. هو يعني ان شاء قبل وان شاء رد - 00:04:41

وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام. فليس لامرأة ان تهب نفسها احد من الرجال الا النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم - 00:05:05

يعني الله تعالى قد بين لا يحل من النساء وما يحرم ومما ومما حرم ان تهب المرأة نفسها النكاح عندما يثبت بعقد بولي وشاهدين وايجاب وقبول اراد النبي خالصة له قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم - 00:05:32

لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما نعم يحب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا البغوي رحمه الله تعالى - 00:06:15
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن فيه دليل على ان الطلاق قبل النكاح غير واقع لان الله فيه دليل على ان الطلاق قبل النكاح - 00:06:46
غير واقع يعني اذا كان الرجل اذا تزوجت المرأة ثمانية فهي طالب يطلقها قبل ان يتزوجها هذا الصحيح انه لا يقع وانما يقع الطلاق بعد النكاح. كما في هذه الاية اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن - 00:07:12
هذا مقصود المعلم فالطلاق انما يكون بعد النكاح. اما قبل النكاح فهو لغو يطلق ما لا يملك نعم لان الله تعالى رتب الطلاق على النكاح. نعم. حتى لو قال لامرأة اجنبية - 00:07:37
اذا نكحتك فانت طالق. وقال كل امرأة انكحها فهي طارق فنكح. لا يقع الطلاق وهو قول علي وابن عباس وجابر ومعاذ وعائشة وبه قال سعيد بن المسيب وعروة وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وطاؤوس - 00:08:01
والحسن وعكرمة وعطاء وسليمان ابن يسار. ومجاهد والشعبي وقتادة. واكثر وبه قال الشافعي روي عن ابن مسعود انه وهو قول ابراهيم النخعي واصحاب الرأي. وقال ربيع ومالك ان عين امرأة يقع وان عم فلا يقع. وروى عكرمة عن ابن عباس - 00:08:31
انه قال كذبوا على ابن مسعود ان كان قالها فزلة من عالم. في الرجل يقول انت زوجت فلانة فهي طالق. يقول الله تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن ولم يقل اذا طلقتموهن ثم نكحتم - 00:09:11
اخبرنا ابو سعيد الشريحي قال اخبرنا ابو اسحاق الثعلبي قال اخبرنا حسين بن محمد الديموري قال اخبرنا عمر بن احمد بن القاسم انها قال اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن منذر عيسى بوري بمكة - 00:09:38
قال اخبرنا الربيع ابن سليمان قال اخبرنا ايوب بن سويد قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن عطاء عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق قبل النكاح - 00:10:10
قوله المحقق يقول اخرجه الحاكم وقال مدار سند هذا الحديث على اسنادين واهيين عن الظحاك عن عن النزال ابن عن وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وبذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الاسانيد الصحيحة. ايش يقول؟ اه فلذلك هم. لم يقع - 00:10:30
الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الاسانيد الصحيحة. والله هو اعلم انتهى كلام الحاكم فقط هذا ثم قال وللحديث طرق اخرى عن عدد من الصحابة يتقوى بها انظر بالتفصيل في نصب الراية وترخيص الحبير - 00:11:02
السلام عليكم قوله عز وجل من قبل ان تمسوهن تجامعوهن. فبالكم عليهن من عدة تدونها تحصونها والاشهر تمتعوهن اي اعطوهن ماء يستمتعن به. قال ابن عباس اي اعطوهن. اي اعطوهن - 00:11:25
ان ما يستمتعن به قال ابن عباس هذا اذا لم يكن سمى لها صداقا فلها المتعة فان كان قد فرظ لها صداقا فلها نصف الصدق ولا متعة لها. وقال قتادة - 00:11:52
هذه الاية منسوخة بقوله فنصف ما فرضتم. وقيل هذا امر ندب. فالمتعة محبة لها مع نصف المهر. وذهب بعضهم الى انها تستحق المتعة بكل حال قاهر الاية وسبحوهن سراحا جميلا. خلوا سبيلهن بالمعروف من غير ضرار - 00:12:13
قوله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن اي مهورهن وما ملكت يمينك مما افاق الله عليك رد عليك من الكفار بان تسبي فتملك مثل صفية وجويرية. وقد كانت - 00:12:43
مما ملكت يمينه فولدت له ابراهيم. وبنات عمك وبنات عماتك يعني نساء قريش وبناتي خالك وبنات خالاتك يعني نساء بني زهرة. اللاتي هاجرن الى المدينة. فمن لم تهاجر منهن معه لم يجز له نكاحها. وروى ابو صالح - 00:13:12
ينعن امي هناء. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة خطبني فانزل قال الله هذه الاية فلم احل له لاني لم اكن من المهاجرات وكنت من الطلقاء - 00:13:45
ثم نسخ شرط الهجرة في التحليل. وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. اي

احللنا لكم امرأة مؤمنة وهبت نفسها لك بغير صدق - 00:14:05
اما غير المؤمنة فلا تحل له اذا وهبت نفسها منه. واختلفوا في انه يحل للنبي صلى الله عليه وسلم. نكاح اليهودية والنصرانية فذهب جماعة الى واقتربوا واختلفوا في انه هل كان يحل للنبي صلى الله عليه وسلم نكاح اليهود - 00:14:31
والنصرانية بالمهر فذهب المهر. نعم. او بلا مهر عندي في يعني يعني بالهبة نعم فذهب جماعة الى انه كان لا يحل له ذلك لقوله وامرأة مؤمنة واول بعضهم الهجرة في قوله التي هاجرن ما - 00:15:09
اي اسلمن معك ويدل ذلك على انه لا يحل له نكاح المسلمة وكان النكاح ينعقد في حقه بمعنى الهبة من غير ولي لا شهود ولا مهر. وكان ذلك من خصائصه. صلى الله عليه وسلم في النكاح - 00:15:43
لقوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين. كزيادة على الاربع ووجوب كان من خصائصه ولا مشاركة لاحد معه فيه واختلف اهل العلم في انعقاد النكاح بلفظ الهبة في حق في حق - 00:16:13
آآ فذهب اكثرهم الى انه لا يناقض الا بلفظ النكاح والتزويج وهو قول سعيد ابن المسيب والزهري ومجاهد وعطاء وبه قال ربيعة ومالك والشافعي وذهب قوم الى انه يناقض بلفظ الهبة والتمليك. وهو قول ابراهيم النخعي. بلفظ الهبة - 00:16:43
ولكن المعنى والمقصود النكاح المشروع للجميع لكنهم مجرد لفظ ان يقول الولي وهبتك بنتي وهو يقصد يعني زوجتك هذا هو محل الخلافة اما ان يريد يعني هبة خالصة يعني بلا صداق - 00:17:17
هذا هو الذي من خصائصه عليه الصلاة والسلام نعم بلفظ الهبة والتمليك وهو قول ابراهيم النخعي واهل الكوفة. ومن قال لا الا بلفظ الانكاح او التزويج. اختلفوا في نكاح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:52
فذهب قوم الى انه كان يناقض بلفظ الهبة لقوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين. وذهب اخرون الى انه لا يناقض. الا بلفظ اما في حق النبي فلا ريب انه ينعقد - 00:18:22
نعم كما في قوله عز وجل ان اراد النبي اختصاصه صلى الله عليه وسلم لفظ النكاح واختلفوا في التي وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كانت عندهم امرأة منهن؟ فقال عبدالله بن فهل كان وهلك كان - 00:18:48
عنده امرأة منهن يعني هل كان من نساء من بقي في عصمتي وهي واهبة الادلة ان الرسول لم يقبل فلم يكن من نسائه واهبة المعروفات التي مات عنهن لم تكن منهن - 00:19:29
واهبة نعم الله يهديك وقال عبد الله ابن عباس ومجاهد لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة الا بعقد نكاح او وقوله ان وهبت نفسها على طريق الشرط والجزاء. وقال وقول - 00:19:57
وقوله ان وهبت نفسها على طريق الشرق والجزاء. نعم وقال اخرون. موهوبة. واختلفوا فيها. فقال الشعبي زينب بنت خزيمة الهلالية. يقال لها ام المساكين. وقال قتادة هي ميمونة بنت وقال علي بن الحسين والضحاك ومقاتل هي ام ام الشريك بنت جابر من بني اسد - 00:20:36
وقال عروة ابن الزبير هي خولة بنت حكيم من بني سليم قوله عز وجل قد علمنا ما فرضنا عليهم اي اوجبنا على المؤمنين في ازواجهم من الاحكام ان لا يتزوج - 00:21:19
اكثر من اربع ولا يتزوج الا بولي وشهود ومهر. وما ملكت ايمانهم اي ما اوجبنا من الاحكام في لكي لا يكون عليك حرج وهذا يرجع الى اول الاية. اي احللنا لك ازواجك وما ملكت - 00:21:35
يمينك والموهوبة لك. لكي لا يكون عليك حرج وضيق. وكان الله غفورا ابن كثير اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك اللهم صلي على محمد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى هذه الاية الكريمة فيها احكام كثيرة منها - 00:21:58
اطلاق النكاح على العقد وحده. وليس في القرآن اية ذلك منها. وقد اختلفوا وفي النكاح هل هو حقيقة في العقد وحده؟ او في الوطء او فيهما على ثلاثة اقوال واستعمال - 00:22:34
القرآن انما هو في العقد والوضع بعده. لا في هذه الاية فانه استعمل في العقد واحدة لقوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل

ان تمسوهن. وفي فيها دلالة لاباحة طلاق المرأة قبل الدخول بها وقوله المؤمنات - 00:22:54
خرج مخرج الغالي اذا لا فرق في الحكم بين المؤمنة والكتابية في ذلك بالاتفاق. وقد تدل ابن عباس وسعيد وابن المسيب. والحسن البصري وعلي بن الحسين. زين العابدين مجمعات من السلف بهذه الاية. الا ان الطلاق لا يقع الا اذا تقدمه - 00:23:24
ونكاح لان الله تعالى قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن فعقب النكاح بالطلاق. دل على انه لا يصح ولا يقع قبله. وهذا مذهب الشافعي. واحمد بن حنبل وطائفة كثيرة من السلف والخلف رحمهم الله تعالى وذهب مالك وابو حنيفة - 00:23:57
رحمهم الله الى صحة الطلاق قبل النكاح. فيما اذا قال ان تزوجت فلانة طالق فعندهما متى تزوجها طلقت منه. واختلفوا فيه الصواب والله اعلم الاول ان الله قال اذا نكعتم ثم طلقتم - 00:24:32
فمن تزوج امرأة وقد قال اذا تزوجها فهي قالت لما كان الطلاق قبل النكاح ظاهر القرآن هو ما ذهب اليه الشافعي والامام احمد نعم واختلفا فيما اذا قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق - 00:24:59
وقال مالك لا تطلق حتى يعين المرأة. وقال ابو حنيفة ارحمه الله. كل امرأة يتزوجها بعد هذا الكلام تطلق منه. فاما الجمهور فاحتجوا على عدم وقوع الطلاق بهذه الاية قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد ابن منصور المروزي قال حدثنا الناظر بن شمير قال حدثنا يونس يعني - 00:25:23
لاعبي اسحاق قال سمعت ادم مولى خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا قال كل امرأة اتى فهي قال ليس بشيء من اجلي ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنون - 00:25:57
ثم طلقتموهن الاية. وحدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا وكيع عن مطر. عن الحسن ابن عن ابن عباس قال انما قال الله تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الا ترى - 00:26:17
ان الطلاق بعد النكاح. وهكذا رواه محمد ابن اسحاق عن داوود ابن حصين عن ابن عباس قال الله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن فلا طلاق قبل النكاح. وقد ورد الحديث بذلك عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده. قال قال - 00:26:37
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق لابن فيما لا يملك رواه الامام احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث - 00:27:01
حسن وهو احسن شيء روي في هذا الباب. وهكذا روى ابن ماجة عن علي والمسود ابن مخرمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا طلاق قبل نكاح. وفي الاية دليل على ان على ان - 00:27:21
مطلق. مطلق. مطلق ويراد به الوطء وقوله فما لكم عليهن من عدة هذا امر مجمع عليه بين العلماء. ان المرأة اذا طلقت قبل الدخول بها لا عندة عليها ستذهب فتتزوج في فورها من شاءت - 00:27:41
ولا يستثنى من هذا الا المتوفى عنها زوجها. فانها تاتد منه اربعة اشهر وعشرا. وان لم يكن لو دخل لو طلق لو اجر العقد ثم قال هي طالق حلت حللها ان تتزوج - 00:28:09
نفس اللحظة على اساس انه لا عدة عليها نعم وان لم يكن دخل بها بالاجماع ايضا. وقوله فمتعوهن وسبحوهن سراحا جميلا. المتعة ها هنا اعم من ان تكون نصف الصداق اي نصف الصداق مسمى - 00:28:29
او المتعة الخاصة ان لم يكن قد سمى لها قال الله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فقد فرظتم لهن نصف ما فرضتم وقال لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرظوا لهن - 00:28:52
ومتعوهن على الموسيقى قدره على المقطر قدره متاعا بالمعروف. حقا على المحسنين. وفي صحيح بخاري عن سالم بن سعد وابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اميمة بنت - 00:29:12
فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك. وامر ان يجهزها ويكسوها ثوبين. رازقين قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان كان سمى لها صداق فليس لها الا النصف - 00:29:32
وان لم يكن سمى لها صداقا فأمتعها علق وهو السراح الجميل يا ايها النبي لا اله يقول تعالى مخاطب النبي صلوات الله وسلامه

عليه. بانه قد احل له من النساء - 00:30:01
ازواجه التي اعطاهن مهورهن. وهي الاجور ها هنا. كما قاله مجاهد وغير واحد قد كان مهره لنسائه الاجر في النكاح والمهر اذا اتيتموهن اجورهن اللاتي اتيت اجورهن واتوا النساء صدقاتهن - 00:30:35
الصداق والاجر والمعروف. نعم وقد كان وهو نصف اوقية. فالجميع وخمس مئة درهم الا ام وحبيبة بنت ابي سفيان. فانه امهرها عنه النجا شيء رحمه الله والا صفية بنت حيي فانه اصطفاها من سبي خيبر ثم اعتقها - 00:31:03
واجعل عتقها صداقها وكذلك جويرية بنت الحارث المصطلقية. الداع لها كتابة الى ثابت ابن قيس ابن شماس. نعم قديش ؟ عنها كتابتها. نعم. الى ثابت بن قيس بن الشماس وتزوجها رضي الله عنه - 00:31:37
وقوله وما ملكت يمينك مما افاء الله عليه. اي واباح لك التسري بما اخذت من المغانم وقد ملك الصفية وجويرية فاعتقهما وتزوجهما وملكا النظرية وماريا القبطية ام ابنه ابراهيم عليه السلام وكانتا - 00:32:03
رضي الله عنهما. وقوله وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات قناتك اللاتي هاجرن معك. هذا عدل وسط بين الافراط والتفريط. فان النصارى لا يتزوجون المرأة. الا اذا كان الرجل بينه وبينها. سبعة - 00:32:35
فصاعدا واليهود يتزوج احدهم بنت اخيه وبنت اخته. فجاءت هذه الشريعة الكاملة الطاهرة بهدم افراط النصارى. فاباح بنت العم نعم وبنت الخال والخالة وتحريم ما فرطت فيه اليهود من اباحة بنت - 00:33:10
الأخ والأخت وهذا بشع فظيع. وانما قال وبنات عمك وبنات حماتك وبنات خالك وبنات خالاتك توحد لفظ الذكر لشرفه. وجمع الاناث لنقصهن. كقوله عن اليمين يخرجهم من الظلمات الى النور. وجعل الظلمات والنور وله نظائر كثيرة - 00:33:40
وقوله هاجرن معك قال ابن ابي حاتم رحمه الله حدثنا محمد ابن عمار ابن الحارث الرازي قال حدثنا عبيد والله ابن موسى قال حدثنا اسرائيل عن السدي عن ابي صالح عن ام هانئ قالت خطبني رسول - 00:34:17
فاعتذرت اليه بعذري ثم انزل الله انا اهلنا لك كالاتي اتيت اجورهن. وما ملكت يمينك مما فاء الله عليك. وبنات عمك الى قوله التي هاجرن معك. قالت فلم اكن االحل له ولم اكن ممن هاجر معه. كنت من - 00:34:41
رواه ابن جرير عن عبيد الله ابن موسى به. ثم رواه ابن ابي حاتم من حديث اسماعيل نعم نعم عبد الرزاق. سم احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:35:11
وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة بني اسرائيل قوله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا - 00:35:42
الظاهر ان الخطاب في هذه الاية الكريمة متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشرع لامته على لسانه اخلاص التوحيد اخلاص التوحيد في العبادة له جل وعلا لانه صلى الله عليه وسلم معلوم انه لا يجعل مع الله الها اخر. وانه لا يقعد مذموما مخذولا - 00:36:01
ومن الايات الدالة دلالة واضحة على انه صلى الله عليه وسلم يوجه اليه الخطاب والمراد بذلك لامته لا نفس خطابه لا نفس خطابه هو صلى الله عليه وسلم قوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما - 00:36:28
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولا كريما لان معنى قوله اما يبلغن الاية اي اي يبلغ عندك والداك او احدهما الكبر فلا تقل لهما اف ومعلوم ان والديه قد ماتا قبل ذلك بزمن طويل. فلا وجه لاشتراط بلوغهما او احدهما الكبر. بعد - 00:36:51
من مات منذ زمن طويل الا ان المراد التشريع لغيره صلى الله عليه وسلم ومن اساليب اللغة العربية خطابهم انسانا والمراد بالخطاب غيره ومن الامثلة السائرة في ذلك قول راجس وهو سهل بن مالك الفزاري - 00:37:19
اياك اعني واسمعي يا جارة وسبب هذا المثل انه زار حادثة ابن لام الطائي. فوجده غائبا فانزلته اخته واكرمته. وكانت جميلة فاعجبه جمالها فقال مخاطبا لاخرى غيرها ليسمعها هي يا اخت خير البدو والحظ والحضارة كيف ترين في فتى فزاره - 00:37:42
اصبح يهوى حرة معطارة. اياك اعني واسمعي يا جارة ففهمت المرأة مراده واجابته بقولها اني اقول يا فتى فزاره لا ابتغي زوجة ولا

الدعارة ولا فراق اهل هذه الدحارة. فرحل الى اهلك باستحارة - 00:38:08
والظاهر ان قولها باستحارة ان فرحا الى اهلك باستحارة. باستحارة. نعم والظاهر والظاهر ان قولها باستحارة ان اصله استفعال من المحاورة بمعنى رجع الكلام بينهما اي ارحل الى اهلك بالمحاورة التي وقعت بيني وبينك. وهي كلامك وجوابي له - 00:38:36
ولا تحصلوا مني على غير ذلك. والهاء في الاستحارة عوض من العين الساقطة بالاعلاء. كما هو للاعلال احسن لي. نعم والهاء في الاستحارة عوض من العين الساقية الساقطة بالاعلال. كما هو معروف في فن الصرف - 00:39:04
وذهب بعض اهل العلم الى ان الخطاب في قوله لا تجعل مع الله الها اخر ونحو ذلك من الايات توجه الى المكلف ومن اساليب اللغة العربية افراد الخطاب مع قصد التعميم كقول طرفة ابن العبد في معلقته - 00:39:27
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا. ويأتيك بالاخبار ما لم تزد معنا متزوجي. ما لم تزود احصلي وقال وقال الفراء والكسائي والزمخشري ومعنى قوله فتقعد اي تصيرا وجعل الفراء منه قول راجس لا يقنع الجارية لا يقنع الجارية الخطاب - 00:39:48
الخضاب ولا ولا لا يقنع الجارية الخطاب ولا ولا الجلباب من دون ان تلتقي الاركاب ويقعد الاير له لعاب اي يصير له لعاب. راح وحكى الكسائي قعد لا يسأل حاجة الشيخ رحمه الله يستشهد ببعض الابيات التي فيها - 00:40:16
يعني شناعة في اللفظ التعبير ويشمئز من ذلك حتى انه يبصق وهو يتحدث تكرها استكراه لبعض الالفاظ التي فيها فحش هذا البيت نعم. احسن الله اليك وحكى الكسائي قعد لا يسأل حاجة الا قضاها - 00:40:46
بمعنى صار قاله ابو حيان في البحر ثم قال ايضا والقعود هنا عبارة عن المكث اي فتمكث في الناس مخذولة كما تقول لمن سأل عن حال شخص هو قاعد في اسوأ حال - 00:41:18
ومعناه ماكث ومقيم سواء كان قائما او جالسا وقد يراد القعود حقيقة لان من لان من شأن المذموم المخذول ان يقعد حائرا متفكرا وعبر بغالب حاله وهو القعود. وقيل معنى فتقعد فتعجز والعرب تقول ما اقعدك عن المكان انتهى - 00:41:36
الغرض من كلام ابن حيان والمذموم هنا هو من هو من هو من يلحقه الذنب من الله ومن العقلاء من الناس حيث اشرك بالله ما لا ما لا ينفع ولا يضر. ولا يقدر على شيء - 00:42:01
والمخذول هو الذي لا ينصره من كان يؤمل منه النصر. ومنه قوله ان المرء ميتا بانقضاء حياته. ولكن بان يبغى ولكن بان يبغى عليه فيخذلاه ان المرأة ان المرء ميتا بانقضاء حياته - 00:42:19
ولكن بان يبقى عليه فيخذلاه قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا امر جل وعلا في هذه الاية الكريمة باخلاص العبادة له وحده وقرن بذلك الامر بالاحسان الى الوالدين - 00:42:39
وجعل بر الوالدين يعني لما نهى عن الشرك امر بالتوحيد لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا. ثم قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وفي هذه الجملة امر بالتوحيد - 00:43:01
القائم على اخلاص العبادة لله وترك عبادة ما سواه. نعم. احسن الله اليكم امر جل وعلا فيه هذه الاية الكريمة باخلاص العبادة له وحده وقرن بذلك الامر بالاحسان الى الوالدين - 00:43:19
وجعل بر الوالدين مقرورا بعبادته وحده جل وعلا. المذكور هنا المذكور هنا ذكره في ايات اخر لقوله في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا الاية وقوله في البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. الاية. وقوله في سورة - 00:43:36
لقمان ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وبين في موضع اخر ان برهما لازم ولو كانا مشركين داعيين الى شركهما كقوله في لقمان وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:44:05
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. وقوله في العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم الاية وذكره جل وعلا في هذه الايات بر الوالدين مقرونا بتوحيده جل وعلا في عبء - 00:44:25
مقرونا بتوحيده جل وعلا في في عبادته يدل على شدة تأكد وجوب بر الوالدين. وجاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

احاديث كثيرة وقوله جل وعلا في الاية المذكورة وبالوالدين احسانا. بينه بقوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر - 00:44:50
واحدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا لان هذا من الاحسان اليهما المذكور في الايات - 00:45:15
وسيأتي ان شاء الله تعالى ايضاح معنا خفض الجناح واضافته الى الذل في سورة الشعراء وقد اوضحنا ذلك غاية الايضاح في رسالتنا المسماة منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز - 00:45:35
وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة وقضى ربك معناه امر والزم واوجب ووصى الا تعبدوا الا اياه وقال الزمخشري وقضى ربك اي امر امرا مقطوعا به واختار واختار ابو حيان في البحر المحيط - 00:45:52
ان اعراب قوله احسانا انه مصدر نائب عن نائب عن فعله. وهو فهو بمعنى الامر وعطف الامن المعنوي او الصريح عن النهي معروف كقوله وقوفا بها صحبي على مطيهم. يقولون لا تهلك اسأى لا تهلك - 00:46:12
اساوت وتجملي عشان احسنت. يقولون لا تهلك اسا وتجمل. احسن الله اليك وقال الزمخشري في الكشاف وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بالوالدين احسانا او بان تحسنوا بالوالدين احسانا قوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة - 00:46:35
لا اله الا الله نعم يا محمد ابو اسامة. والنعم. سامي الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:47:07
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح قال رحمه الله تعالى فصل وقد ذكرنا بعض اياته التي في القرآن لان من اهل الكتاب من يقول لا نصدق الا بما - 00:47:42
بما في القرآن لا نصدق الا بما في القرآن. نعم. كما في التوراة والانجيل. نعم من ايات موسى والمسيح اذ كان نقل القرآن عنه متواترا. لا يستريب فيه احد فنبهنا على بعض ما في القرآن - 00:48:07
مع ان اياته ليست في القرآن كثيرة جدا وليس من شرط المنقول المتواتر ان يكون في القرآن بل كما تواتر عنه من شريعته ما ليس في القرآن. وهو من الحكمة التي انزلها الله عليه - 00:48:32
كذلك وتواتر عنه من دلائل نبوته ما ليس في القرآن. وهو من براهينه واياته وقد قال تعالى في غير موضع وانزل الله عليك الكتاب والحكمة فالحكمة نزلت عليه. وهي منقولة في غير القرآن. وقد تواترت عنه كون الصلوات خمسا - 00:48:53
والفجر ركعتين والمغرب ثلاثا. والباقي اربعا. وقد تواتر. وقد تواتر عنه كون الصلوات خمسا نعم. والفجر ركعتين والمغرب ثلاثا والباقي اربعا. والرباعية في السفر ركعتين وتواتر عنه سجود السهو. كذلك متواتر عنه انواع من المعجزات والاخبار المتواترة. في - 00:49:22
في اياته وبراهينه كثيرة جدا لا يمكن احصاؤها. وهي مشتملة على جنسي العلم والقدرة. على انواع من اخبار بالغيوب المستقبلة مفصلة كأنما رآها بعينه. لم يأت لم يأت منها خبر الا كما اخبر به. وهذا امر لم يكن قط الا لنبي. اما الكاهن والمنجم - 00:49:53
نحو ذلك فيكذبون كثيرا كما يصدقون احيانا. يصدقون. كما يصدقون احيانا. احسن الله اليك ويخبرونا بجمل غير مفصلة. واما اهل الولاية والصلاح فاعظمهم كشفا. يخبر عن ذلك بامور قليلة. لا تبلغ عشر معاشر ما اخبر به النبي عشر. عشر معاشر - 00:50:29
ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخبرون بها مفصلة كخبره. وعلى انواع من القدرة والتصرف الخارق للعادة والايات اما من باب العلم والخبر والمكاشفة. واما من باب القدرة والتأثير والتصرف - 00:50:59
وفي القرآن من الاخبار المستقبلات شيء كثير كقوله تعالى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد - 00:51:24
فغلبت الروم فارس في بضع سنين. وقد ذكرنا تفصيل ذلك فيما مضى. وكقوله تعالى وعد الله والذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكنن لهم - 00:51:45
هم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. وكان كما اخبر. وروى عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال لما قدم رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:05
واصحابه المدينة واواهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحد وكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه. فقالوا ترون ان نعيش حتى نبيت مطمئنين. ايش هو وقال فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت مطمئنين. لا نخاف الا الله عز وجل - 00:52:25
فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الاية وكان كذلك استخلف الله المؤمنين المؤمنين في الارض ومكن لهم دينهم في مشارق الارض ومغاربها وقال تعالى وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيد - 00:52:55
ايه ده ؟ وكان كما اخبر ووعد وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. وكان كما اخبر وقال تعالى وان كنتم في ريب مما انزلنا على عبدنا - 00:53:24
فاتوا بسورة من مثله الى قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. فاخبر انهم لن يفعلوا وكما اخبر. وكان كما اخبر. واخبر انه قال - 00:53:44
للمسيح وجاعلك وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم وانزل في مكة سيهزم الجمع ويولون الدبر. وقال ولو قاتلكم الذين كفروا لو الادبار - 00:54:05
ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا. فكان كما اخبر وقال ومن الذين قالوا ان نصارى اخذنا ميثاق ساقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. وكان وكانوا - 00:54:30
كما اخبر وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا - 00:54:50
والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله وكان كما اخبر وقال لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. ضربت عليهم الذلة اينما - 00:55:10
فسقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس. وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة وذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا كانوا يعتدون وقال ولو قاتلكم الذين كفروا لو الادبار وقال قاتلوهم يعذبوا - 00:55:32
الله بايديكم وكان كذلك فلم يقاتلوهم بعد نزول الاية الا انتصر المسلمون وما زال الاسلام في عز وظهور. حتى ظهر على اهل المشرق والمغرب. وقال تعالى وقال تعالى خاطبا اليهودي - 00:56:02
قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوا ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين - 00:56:24
وقال قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. فاخبر عن اليهود انهم لن يتمنوا الموت ابدا. وكان كما اخبروا فلا - 00:56:44
ان اليهود الموت ابدا. وهذا دليل من وجهين من جهة اخباره بانه لا يكون ابدا. ومن جهة صرف الله لدواعي اليهود عن تمني الموت مع ان ذلك دور لهم وهذا من اعجب الامور الخارقة للعادة. وهم مع وهم مع حرصهم على تكذيبه - 00:57:04
لم تنبعث دواعيهم لاظهار تكذيبه باظهار تمني الموت. وقال في سورة المدثر ذرني ومن خلقت وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا. الى قوله ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبق - 00:57:30
ولا تذر. وقال عن ابي لهب عمه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. وكان كما اخبر به مات الوليد كافرا. ومات ابو لهب - 00:57:50
كافرا وقال في سورة الفتح وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي عنكم ولتكون اية للمؤمنين. وقال لن وقال لن لتدخلن المسجد الحرام ارام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين. لا تخافون فعلم ما لم تعلموا - 00:58:10
قد جعل فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. وقال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان

تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم - 00:58:40
عذابا اليما. وهذا كله وقع كما اخبر. فحصلت لهم الغنائم الكثيرة. ودخلوا المسجد الحرام رام امنين ودعي ودعيت الاعراب الى قتال الروم والفرس. يقاتلونهم او يسلمون. فلا بد من القتال او الاسلام. ليس هناك - 00:59:00
كهدنة بلا قتال. كما كان يكون قبل نزول الاية. وقال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فدخل - 00:59:25
في دين الله افواجا بعد الفتح فمات صلى الله عليه فما مات صلى الله عليه وسلم. وفي وفي بلاد العرب وبكلها موضع لم يدخله الاسلام. قال تعالى عن المنافقين الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين - 00:59:45
كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتم لننصرنكم الله يشهد انهم لكاذبون. لان اخرجوا لا يخرجون معهم. ولان قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولون - 01:00:05
الادبار ثم لا ينصرون وكان وكذلك كان فروى اهل التفسير والمغازي والسير ان هذه الاية نزلت في كعبدالله ابن ابي وعبدالله ابن نبتل. ورفاعة ابن تابوت. الثاني. وعبدالله ابن نبتل - 01:00:25
نب تل قال نعم نعم. نون باء ثم تاء ولام قال نعم. قال في الحاشية احسن الله اليك. هم. عبدالله بن نبتل هو ابن الحارث من بني لوذان ابن عمر ابن عوف - 01:00:51
وابوه من المنافقين انظر السيرة لابن هشام ورفاعة بن تابوت ونحوهم كانوا يقولون لبني النظير وهم وهم اليهود حلفاؤهم اخريتم لنخرجن معكم فاخبر الله تعالى فاخبر فاخبر الله عنهم انهم لن يفعلوا ذلك - 01:01:14
وكان كذلك وظرب الله لهم مثلا بالشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين كذلك كان المنافقون وبنو النظير. ثم قال رحمه الله تعالى فصل حسبك. احسن الله اليك - 01:01:39
الله المستعان كل هذه شواهد على ان ما اخبر به القرآن وقع يعني من الامور المستقبلة وقع كما دل عليه القرآن وكل هذا من اعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:02:02
نعم يا محمد نعم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات. باب قول الله عز وجل - 01:02:27
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. الله اكبر وقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا. لبئس ما قدمت لهم من سخط الله عليهم. وفي العذاب هم خالدون. يعني في هذه الايات - 01:02:57
وصف الله بالرضا والغضب والسخط وتعالى يرضى عن من شاء عن المؤمنين ويسخط على الكافرين ومن صفاته الفعلية واهل السنة والجماعة يثبتون ذلك المعطلة ومن تبعهم فانهم لا يثبتون هذه الصفات ويؤولونها - 01:03:23
يؤولون الرضا بارادة الانعام او النشاط بارادة الانتقام نعم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد الحسن ابن محمد ابن حليم قال اخبرنا ابو الموجه قال اخبرنا عبدان بن عثمان قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا ما لك بن انس - 01:03:56
عن زيد ابن اسلم عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة - 01:04:27
قولون لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى فقد اعطيتنا. وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول عز وجل انا افضل من ذلك. قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ قال احل عليكم رضوان - 01:04:47
فلا اسخط عليكم بعده ابدا. رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبدالرحمن بن سام كلاهما عن ابن المبارك اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال اخبرنا ابو الحسن ابن عبدوس - 01:05:17
قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا امام عن اسحاق ابن عبد الله قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالة وكان - 01:05:40

انا اسمه حرام اخا ام سليم. في سبعين رجلا فقتلوا يوم بئر معونة. قال اسحاق حدثني يا نفس انس بن مالك رضي الله عنه قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ. ان - 01:06:00

قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن موسى ابن اسماعيل واخرجه من حديث مالك عن اسحاق اخبرنا ابو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد قال اخبرنا عبد الله ابن جعفر ابن دروستويه. قال حدثنا يعقوب - 01:06:20

ابن سفيان قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول - 01:06:44

طاهر رضى عني فاعرض عني ثلاثا. قال قلت يا رسول الله ان الرب ليترضى افيرضى فارضى عني فرضي عني. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب - 01:07:04

قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل - 01:07:26

ارضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا. يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان بحبل الله جميعا. وان تناصحوا من ولي امركم. ويسخط لكم ثلاثا. قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. اخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل عن ابي - 01:07:46

في حين الا انه قال ويكره لكم ثلاثا اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابن احمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن منيب قال حدثنا جرير ابن عبد حميدي قال اخبرنا سهيل فذكره. اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب - 01:08:16

قال حدثنا محمد بن اسحاق قال اخبرنا عثمان بن عمر قال اخبرنا شعبة عن واقد عن ابن ابي مليكة القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت من ارظى الله بسخط الناس كفاه الله الناس - 01:08:39

ومن اسخط الله برضى الناس وكله الله الى الناس. هذا موقوف. وقد اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا الحسن بن مكرم. قال حدثنا عثمان بن عمر - 01:08:59

ذكروا باسناده. قال الحسن بن مكرم في كتابي هذا في موضعين. موظع موقوف وموظع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الشيخ كل هذه شواهد وردها المؤلف للدلالة على - 01:09:19

بوصف الله بالرضا والسخاء كما دل عليه القرآن الله يرضى ويغضب كما انه يحب ويبغض كما تقدم الشيخ قال الشيخ الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند من صفات الفعل يعني يرضى عن من شاء ويسخط على من شاء - 01:09:42

اذا هذا هو ضابط الصفة صفة الفعل انها تتعلق بها المشيئة بخلاف الصفات الذاتية كالعلم والبصر والحياة هذه الصفات الذاتية لا تتعلق بها المشيئة. نعم وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة - 01:10:10

فالرظا ارادته اكرام المؤمنين واثابتهم على التأبيد. والسخط ارادته تعذيب الكفار عقوبتهم على التأبيد فتأول فتأولوا آآ الرضا والسخط بالارادة ومن يعوضه بارادة ينفي حقيقة الرضا والغضب وهذا من طرق المعطرة من بعد وهو المشهور من مذهب من مذهب الاشاعرة ولهذا قال وهو عند ابي الحسن - 01:10:33

يعني الاشعري. نعم وارادة تعذيب فساق المسلمين الى ما شاء نعم. باب قول الله عز وجل الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان - 01:11:08

قال حدثنا عبدالله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه سلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم. وهو فيها فاجر لقي - 01:11:35

الله عز وجل وهو عليه غضبان. اخرجه في الصحيح من حديث الاعمش. اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال ابو بكر قطان قال حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه - 01:11:55

قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب والله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو حينئذ يشير الى رب - 01:12:15

وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله رواه البخاري في الصحيح عن اسحاق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قال الشيخ - 01:12:35
في الغضب كالكلام في السخط. واما الولاية والعداوة فقد قال الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجون من الظلمات الى النور وقال والله ولي المؤمنين وقال والله ولي المتقين. وقال فان - 01:12:55
ان الله عدو للكافرين. وهما عند ابي الحسن الاشعري يرجعان الى الارادة. فولاية المؤمنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التأبيد وعداوة الكافرين ارادته اهانته وتبعيدهم وعقوبتهم على التأبيد. واما الاختيار فقد قال الله عز وجل وربك يخلق - 01:13:21
اه يشاء ويختار. وهو عنده ايضا يرجع الى الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده. بما يشاء من لطائفه. وهو عند غيره من صفات الفعل. فلا يكون معنى راجعا الى الارادة بمعنى. بل - 01:13:51
كونوا راجعا الى فعل الاكرام والله اعلم. كل هذا يعني فيه صرف للكلام عن ظاهره. وهو غلط وباطل والله تعالى يرظى حقيقة ويسخط ويغظب حقيقة بمشيئته فيرضى عن المؤمنين ويسخط ويغضب على الكافرين وعلى بعض العصاة وهكذا - 01:14:11
واما تأويله بالارادة او بالفعل بالاكرام او العذاب فكل هذا صرف للكلام عن ظاهره الذين يأولون هذه الصفات بالارادة ينفون حقائقها. ينفون حقائقها ويلزمه فيما اثبتوه نظير ما فروا منه فيما نفعوه - 01:14:41
هكذا يقول المخاصمون لهم من اهل السنة يلزمكم في الارادة ما فررتم منه فيما نفيكم نعم يا محمد. نعم يا علي الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه - 01:15:15
اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان الباب الرابع لان حياة القلب واشراقه مادة كل خير فيه وموته وظلمته مادة كل شر فيه اصل كل خير وسعادة للعبد. بل لكل حي ناطق كمال حياته ونوره - 01:15:46
والحياة والنور مادة الخير كله قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وجمع تعالى بين الاصلين الحياة والنور - 01:16:06
وبالحياة تكون قوته وسمعه وبصره وحيائه وعفته وشجاعته وصبره وسائر اخلاقه الفاضلة ومحبته للحسن وبغضه للقبيح. فكلما قويت حياته قويت فيه هذه الصفات واذا ظعفت حياته ظعفت فيه هذه الصفات - 01:16:24
وحياءه من القبائح هو بحسب حياته في نفسه القلب الصحيح الحي. اذا عرضت عليه القبائح نفر منها بطبعه وابغضها. ولم يلتفت اليها بخلاف القلب الميت انه لا يفرق بين الحسن والقبيح - 01:16:45
كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هلك من لم يكن له قلب يعرف به المعروف وينكر به المنكر وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه - 01:17:03
وكذلك اذا قوي نوره واشراقه انكشفت له صور المعلومات وحقائقها على ما هي عليه. فاستبان حسن حسن الحسن بنوره واثره بحياته. وكذلك قبح القبيح. وقد ذكر سبحانه وتعالى هذين الاصلين في - 01:17:23
من كتابه فقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 01:17:43
فجمع بين الروح الذي يحصل به الحياة والنور الذي يحصل به الاضاءة والاشراق. واخبر ان كتابه جمع فجمع. فجمع بين الذي يحصل به الحياة والنور الذي يحصل به الاضاءة والاشراق - 01:18:01
واخبر ان كتابه الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم متضمن للامرين فهو روح تحيا به القلوب. ونور تستظيء وتشرق به. كما قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 01:18:18
اي اومن كان كافرا ميت القلب مغمورا في ظلمة الجهل فهديناه لرشده ووفقناه للايمان جعلنا قلبه حيا بعد موته مشرقا مستنيرا بعد ظلمته فجعل الكافر لانصرافه عن طاعته وجهله معرفته وتوحيده وشرائع دينه وترك الاخذ بنصيبه من رضاه والعمل بما يؤديه الى

نجاته وسعادته بمنزلة - 01:18:41
الميت الذي لا ينفع نفسه بنافعة ولا يدفع عنها من مكروه فهديناه للاسلام وانعشناه به فصار يعرف نفسه ومنافعها ويعمل في خلاصها من سخط الله تعالى وعقابه. فابصر الحق بعد عماه عنه وعرفه بعد جهله به. وآآ - 01:19:11
واتبع واتبعه بعد اعراضه عنه. وحصل له نور وضياء يستضيء به فيمشي بنوره بين الناس وهم في سدف الظلام كما قيل ليلي بوجهك ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري. الناس في سدف الظلام ونحن في ضوء النهار - 01:19:33
ولهذا يضرب الله سبحانه وتعالى المثلين الماء والناري لوحيه ولعباده. اما الاول وكما قال تعالى في سورة الرعد انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما - 01:19:56
يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء واما كما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال - 01:20:14
فظرب لوحيه المثل بالماء لما يحصل به من الحياة وبالنار لما يحصل بها من الاظاءة والاشراق. واخبر سبحانه الاودية تسيل بقدرها فواد كبير يسع ماء كثيرا وواد صغير يسع ماء قليلا. كذلك القلوب مشبهة - 01:20:30
من اول دقيقة فقلب كبير يسع علما كثيرا وقلب صغير انما يسع بقدره. وشبه ما تحمله القلوب من الشبهات والشهوات بسبب مخالطة الوحي لها. وامازته لما فيها من ذلك بما يحتمله السيل من الزبد. وشبه بطلان تلك الشبهات - 01:20:50
العلم النافع فيها بذهاب ذلك الزبد. والقاء الوادي له وانما يستقر فيه الماء الذي به النفع. وكذلك في مثل الذي بعده يذهب الخبث الذي في ذلك الجوهر ويستقر صفو واما ظرب هذين المثلين للعباد. فكما قال في سورة البقرة مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب - 01:21:10
الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. فهذا المثل الناري ثم قال او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. فهذا المثل المائي. وقد - 01:21:37
الكلام على اسرار هذين المثلين وبعض ما تضمناه من الحكم في كتاب المعالم وغيره والمقصود النصر. لعله يعني اعلام الموقعين كتاب المعاني وتكلم على هذين في مواضع اعلام الموقعين وفي اجتماع الجيوش الاسلامية - 01:21:57
المقصود ان القلب البدن له حياة وموت وصحة ومرض ونور وظلمة وللحياة اسباب وللموت اسباب فحياة القلوب بالعلم النافع والعمل الصالح وهو القرآن. القرآن سماه الله روحا وسماه الله نورا - 01:22:25
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لتوقف الحياة الحقيقية عليه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده ينبغي للمسلم ان يهتم بحياة قلبه - 01:23:06
وبالعلم النافع الذي به حياته واشراقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فنسأل الله من فضله. نعم والمقصود ان صلاح القلب وسعادته وفلاحه موقوف على هذين الاصلين. قال تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين - 01:23:33
لينظر من كان حيا فاخبر ان الانتفاع بالقرآن والانذار به انما يحصل لمن هو حي القلب. كما قال في موضع اخر ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فاخبر سبحانه - 01:23:56
وتعالى ان حياتنا انما هي بما يدعونا اليه الله والرسول صلى الله عليه وسلم من العلم والايمان فعلم ان موت القلب وهلاكه بفقد ذلك وشبه سبحانه من لا يستجيب رسوله باصحاب القبور. وهذا من احسن التشبيه فان ابدانهم قبور قلوبهم فقد ماتت قلوبهم وقبرت في ابدانهم. فقال - 01:24:16
الله تعالى ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور. ولقد احسن القائل وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامهم قبل القبور قبور وارواحهم في وحشة من جسومهم وليس لهم حتى النشور نشور - 01:24:41
لهذا جعل سبحانه وحيه الذي يلقيه الى الى الانبياء روحا كما قال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده في موضعين من كتابه وكذلك وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لان حياة الارواح والقلوب - 01:25:01

وهذه الحياة الطيبة هي التي خص بها سبحانه من قبل وحيه وعمل به فقال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فخصهم سبحانه وتعالى بالحياة الطيبة - 01:25:21
في الدارين ومثله قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى كل ذي فضل فضله ومثله قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين - 01:25:41
ومثله قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارظ الله واسعة. فبين سبحانه انه يسعد باحسانه في الدنيا وفي الاخرة. كما اخبر انه يشقي المسيء باساءته بالدنيا والاخرة. قال تعالى ومن اعرض عن ذكري - 01:26:01
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. وقال تعالى وقد جمع بين النوعين فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. كانما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الرجس على الذي - 01:26:21
لا يؤمنون. فاهل الهدى والايمان لهم شرح الصدر واتساعه وانفساحه. واهل الضلال لهم ضيق الصدر والحرج. وقال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فاهل الايمان في النور وانشراح الصدر. واهل الضلال في الظلمة - 01:26:41
ضيق الصدر وسيأتي في باب طهارة القلب مزيد تقرير لهذا ان شاء الله تعالى. والمقصود ان حياة القلب واضاءة مادة كل خير فيه وموته وظلمته مادة كل شر فيه الله اكبر - 01:27:01
ثم قال رحمه الله الباب الخامس نعم يا محمد القلب القلب الا ان في الجسد موضة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله القلب عليه مدار الصلاح والفساد - 01:27:21
حياته هي الحياة الحقيقية وموته هو الموت الحقيقي نعم احسن الله اليكم اعوذ بالله. يقول السائل المسألة اخذ الميثاق على ذرية ادم عليه السلام من مسائل الاعتقاد. نعم لان مسائل الاعتقاد هي المسائل الخبرية - 01:27:57
وكل ما اخبر الله به يجب الايمان به واعتقاد ثبوته ووقوعه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم نقول بان المراد بالاية هو ما جاء في الاحاديث من اخذ الميثاق - 01:28:26
من مسح الله ظهر ادم واستخراج الذرية واخذ الميثاق منهم. نعم ويقول وهل هناك فرق بين اخذ الميثاق والفطرة اخذ الميثاق الميثاق عهد والفطرة امر فطري بقى جيبي لي جيبي لي - 01:28:48
المولود ما من مولود الولد الا على الفطرة وهو ايثاره للحق الفطرة امر جبلي والميثاق عهد بين بين الله وبين عباده ولكنهما يعني واداهما واحد من جهتي انا كلا منهما يقتضي الايمان بالله وتوحيده واخلاص الدين له - 01:29:23
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عمر بن الخطاب يكنى اه ابو حفص مع اني لم اجد له ابنا اسمه حص فما سبب تكنيته بذلك كنية بها وهو صغير كما ينفع الاباء - 01:29:55
ولا يلزم من ذلك ان يكون له ابن اباه يكني ابنه وهو في ابو كذا والله اعلم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عندنا جامع كبير وهناك من اه يستغل بعض الاوقات التي لا يوجد فيها احد - 01:30:34
بالمشي في داخله دورانا من باب الرياظة هل يصح ذلك او ينكر عليه ينبغي ان اكثر من ذكر الله في دورانه حتى يجمع بين الغايتين. بين الرياظة البدنية وبين العبادة - 01:31:03
اما ان يدور وهو او ينظر في جواله في مقاطع مختلفة فهذا غلط واستغلال المسجد في غير لكن ينبغي ان يجمع بين الامرين حتى يكون استعماله للمسجد على الوجه الشرعي. نعم - 01:31:35
احسن الله اليكم يقول السائل اذا سمعت مؤذنا يؤذن وانا اعلم انه يؤذن قبل الوقت فهل يشرع الترديد خلفه قبل الوقت لا لكن ذكر الله طيب الاذان كلها او اكثرها ذكر الله الله اكبر الله اكبر - 01:32:01
فاذا رددت معه كان من ذكر الله لكن المأمور به هو الاذان الشرعي وهو الاذان لدخول الوقت نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما المراد بالاستحلال في لو سمعت شخصا - 01:32:28
يذكر ربي ويقول الله اكبر فقلت الله اكبر كان حسنا ولو لم يكن مؤذن لو سمحت انسان يكبر او يذكر الله فقلت مثله احسنت الى

نفسك. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:32:53
اه ما المراد بالاستحلال في قوله صلى الله عليه وسلم يستحلون الحر والحرير هل هو اعتقاد حلها الاسترسال فيها وعدم المبالاة يشمل الامرين فمن استخف بها وتمادى فيها هو فعل وفعل مستحل - 01:33:14
وان لم يعتقد يكون مستحلا بالفعل او مستحلا بالاعتقاد وكل من الامرين واقع في الامة احسن الله اليكم يقول السائل حدثت مشكلة بين زوجتي وامي وحاولت الاصلاح بينهما بشتى الوسائل لكن اللا جدوى - 01:33:50
وزوجتي لا تكلم والدتي وقالت لي امك اه اختمها وبر بها ولكن لا تقربني اه فماذا اه تنصحونني ما دامت انه زوجة معينة على بر امك وتنصحك ببر امك هذا - 01:34:18
منها حسن بر بامك ولا تلزم زوجتك بان تجلس مع امك او تأتي امك عندها لا تلزمها اذا كنت قد فعلت محاولة فهداية القلوب الى الله ثم انت لم تذكر سبب هذه النفرة. نفرة زوجته من امك - 01:34:45
قد تكون هذه المرأة غالطة فيها بالبعد عن امك وقد تكون معذورة نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف يجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 01:35:24
وبين قوله يقبل الله توبة العبد ما لم يغرغر لا اله الا الله هذا قاله قبل الغرغرة قال لا اله الا الله قبل الغروب وكانت هذه الكلمة اخر مقال احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:35:55
اتصل علي عمي وقال هل ترغب في زواج ابنتي فلانة وسماها فقلت له بعد ايام نعم فهل يعتبر هذا عقدا؟ وهل يجوز لي ان اكلمها بالجوال هذا عرظ هذا عرض منه - 01:36:31
هل ترغب وحتى قولك نعم ليس قبولا في بل هو قبول مبدئي يسمى طابور مبدئي فلم يكن بهذا الذي كان منك ومن عمك لم يكن عقل فالبنت لم تزل اجنبية منك - 01:36:58
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل بعد اقامة الصلاة صرخ طفل صغير مع والده فازعج المصلين فهنيئ ابيه ان يقطع صلاته ويسكت ابنه لم يستمر اه في صلاته حتى السلام - 01:37:23
ممكن ان يقطع صلاته لانه قطعها لمصلحتي ومصلحة الجماعة. كون الابن يبقى يصرخ مؤذن للناس ويكون معذورا في قطعه صلاته ظرورة احسن الله اليكم. يقول السائل ما التفسير الذي تنصحونه بقراءته - 01:37:48
بعد اه تفسير اه السعدي تفسير ابن كثير هذا هو هو هذا التفسير هو اغرب تفاسير وايسرها وهو الذي يقوم على تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة والاثار نعم - 01:38:21